

كشاف القناع عن متن الإقناع

يوم الجمعة حتى تزول وبعد فراغ صلاة عصر حتى تشرع (الشمس) في الغروب (لما روى أبو سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس متفق عليه .

وعلم منه أن النهي يتعلق من طلوع الفجر الثاني .

نص عليه لما روى ابن عمر مرفوعا لا صلاة بعد الصبح إلا ركعتين رواه أحمد والترمذي . وقال هذا ما أجمع عليه أهل العلم .

وفي لفظ للترمذي لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر وعن ابن المسيب نحوه مرسلا . وعن عقبه بن عامر ثلاث ساعات كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلي فيهن أو أن نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع .

وحيث يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس .

وحيث تضيف الشمس للغروب حتى تغرب رواه مسلم .

والظهيرة شدة الحر .

وقائمه البعير يكون باركا فيقوم من شدة حر الأرض وتضيف بمثناة من فوق مفتوحة ثم ضاد معجمة ثم ياء مشددة .

أي تميل .

ومنه الضيف تقول أضفت فلانا إذا أملت إليك وأنزلته عندك .

ويتعلق النهي في العصر بفعلها لا بالوقت .

قال في المبدع بغير خلاف نعلمه (ولو) فعلت العصر (جمعا في وقت الظهر فمن صلى العصر منع التطوع) لما تقدم إلا ما يستثنى (وإن لم يصل) العصر (غيره ومن لم يصل) العصر (لم يمنع) التنفل (وإن صلى غيره) قال في الشرح لا نعلم في ذلك خلافا عند من منع الصلاة بعد العصر (والاعتبار بفروعها) أي صلاة العصر (لا بالشروع فيها فلو أحرم بها ثم قلبها نفلا) أو قطعها (لم يمنع من التطوع حتى يصلها) لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بعد صلاة العصر ولا يتحقق ذلك إلا بفروعها (وتفعل سنة الفجر بعده) أي الفجر (وقبل) صلاة (الصبح) لما تقدم من حديث الترمذي لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر .

(و) تفعل (سنة الظهر بعد العصر في الجمع تقديم) كان (أو تأخيرا) لما روت أم سلمة قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم بعد العصر فصلى ركعتين .

فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أكن أراك تصلّيها فقال إنني كنت أصلي ركعتين بعد الظهر .

وإنه قدم وفد بني تميم فشغلوني عنهما فهما هاتان الركعتان متفق عليه .
(و) الخامس من أوقات النهي (إذا شرعت) الشمس (في الغروب حتى تغرب) لما تقدم (ويجوز قضاء الفرائض) في كل وقت منها لعموم قوله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها متفق عليه .
وحديث تأخير صلاة الفجر لما نام عنها .
حتى طلعت الشمس آخرها حتى بيضت